دراسة

(دور القضاء بأعين الناس)

أس الصراع في الشام

الهدف من الدراسة:

هذا المشروع الذي أثار جدلاً واسعاً سواء في صفوف النصرة نفسها أو الفصائل الأخرى الفاعلة والذي سببّ مشاكل كبيرة للنصرة نفسها وللفصائل وللناس بسبب صيغته التفردية من جهة ولضعف أداء القائمين عليه من جهة أخرى ولكثرة الاتهامات الموجهة ضده بحق وبغير حق أردنا أن ننصف هذا المشروع من خلال أعين الناس الذين يتحاكمون في دور القضاء

وصف الدراسة:

أردنا استقصاء آراء الناس المدنيين الذين دخلوا دار القضاء سواء كمدّعين أو مدّعى عليهم ومن خلال اختيار عدة عينات عشوائية لثلاث مناطق هي إدلب واللاذقية وحماه **وتبين لنا ما يلي:**

بين كل خمسة أشخاص يتم اعتقالهم

يخرج اثنين يعتبرون إن كان هذا الدين وهكذا الإسلام لا نريده والسبب في ذلك:

سوء المعاملة من السجانين

تكرار سماع كلمة مرتد وكفار

الضرب والتعذيب والإهانة الشخصية

تفاهة القضايا المدعىّ عليهم بها (تقرير من جار أن فلان مخبر للنظام- أو انتماء لفصيل مصنف عند النصرة أنه من المفسدين ...)

واثنين يخرجون يقولون الأيام دول وستدور الأيام على النصرة وسنأخذ بثأرنا منهم والسبب:

سحب سلاحهم وسياراتهم بحجة الانتماء لفصيل مصنف أنه من المفسدين

وقوع بناقض مثل شتم الله أو الدين

تهريب دخان

تجارة مواد غذائية مع النظام والمناطق المحررة

شتم النصرة والمجاهدين

القول أننا لا نريد تطبيق الحدود

والشخص الخامس يقول أنا راضٍ بالحكم

وثبت بالاستقراء أن 90% من الشخص الخامس كان الحكم لصالحه.

ردة الفعل بعد الاعتقال والحكم	النسبة	سبب ردة الفعل وسبب الاعتقال
يقولون إن كان هذا الدين وهكذا الإسلام فلا نريده	%40	سوء المعاملة من السجانين تكرار سماع كلمة مرتد وكفار الضرب والتعذيب والإهانة الشخصية تفاهة القضايا المدعىّ عليهم بها (تقرير من جار أن فلان مخبر للنظام- أو انتماء لفصيل مصنف عند النصرة أنه من المفسدين ...)
يقولون الأيام دول وستدور الأيام على النصرة وسنأخذ بثأرنا منهم	%40	سحب سلاحهم وسياراتهم بحجة الانتماء لفصيل مصنف أنه من المفسدين وقوع بناقض مثل شتم الله أو الدين تهريب دخان تجارة مواد غذائية مع النظام والمناطق المحررة شتم النصرة والمجاهدين القول أننا لا نريد تطبيق الحدود
يقولون أنهم راضون بالحكم	%20	لأن 90% منهم كان الحكم لصالحهم

هذا بالنسبة للأصناف المدنيين الذين دخلوا دور القضاء

أما أصناف العاملين بدور القضاء في القوة التنفيذية وجهاز الحسبة

فتبين من خلال دراسة العينات العشوائية أنه بين كل خمس أشخاص **اثنين** منهم بعد فترة يهربان لداعش **أحدهم** بحجة عدم إقامة الحدود كاملة.

وآخر يهرب لداعش لتأثره بأحكام التكفير والغلو.

ثم تبين أنه من بين كل خمسة أشخاص من العاملين هناك اثنين يرفضون الذهاب للغزوات والرباط لحبهم لعملهم كجهاز شرطة (اعتقال- مداهمة - تعذيب..) حيث يشعرون بنشوة السلطة وتطبيق شرع الله على العباد ويعتبرون أن النصر تأخر لعدم تطبيق الحدود الشرعية إلى الآن.

والخامس يرضى الذهاب للغزوات بشرط العودة لعمله في الحسبة بعد الغزوة.

نتيجة الدراسة	النسبة	السبب
منهم من يهرب إلى داعش	**%40**	%50 منهم بحجة عدم إقامة الحدود كاملة
		%50 لتأثرهم بأحكام التكفير والغلو
منهم من يرفض الذهاب للغزوات والرباط	**%40**	لحبهم لعملهم كجهاز شرطة (اعتقال- مداهمة –تعذيب..) حيث يشعرون بنشوة السلطة وتطبيق شرع الله على العباد ويعتبرون أن النصر تأخر لعدم تطبيق الحدود الشرعية إلى الآن
منهم من يرضى الذهاب للغزوات	**%20**	شرط العودة لعمله في الحسبة بعد الغزوة

أما للناس المدنيين الذين لم يدخلوا دور القضاء لا كمدعى عليه ولا مدعّي ولا شهود فسألناهم الأسئلة التالية:

هل تشعر بالأمان أكثر بعد دور القضاء؟

أجاب 30% نعم

و20% لا

و50% لم يتغير شيء عندنا

هل انتم راضون عن حملة مكافحة المفسدين من الفصائل التي قامت بها دور القضاء؟

أجاب 40% نعم

و30% لا

و30% قال لا أعلم

هل أنتم راضون عن ملاحقة المفسدين من الناس المدنيين كالسرّاق والمهربين وغيرهم؟

أجاب 70% نعم

و30% لا

السؤال	الجواب	النسبة
هل تشعر بالأمان أكثر بعد دور القضاء	نعم	%30
	لا	%20
	لا أعلم	%50
هل انتم راضون عن حملة مكافحة المفسدين من الفصائل التي قامت بها دور القضاء ؟	نعم	%40
	لا	%30
	لا أعلم	%30
هل أنتم راضون عن ملاحقة المفسدين من الناس المدنيين كالسرّاق والمهربين وغيرهم؟	نعم	%70
	لا	%30

وأخيراً ختمنا الدراسة بهذا السؤال:

ما هو الحل برأيكم لمشكلة القضاء في الناطق المحررة؟

وقدما لهم ثلاث أجوبة على الترتيب:

تشكيل قضاء موحد من قبل جميع الفصائل ذات الشوكة

كان الجواب ب نعم 95%

تشكيل محكمة مستقلة من خيرة القضاة لا تتبع لأي فصيل وتكون قراراتها ملزمة للجميع

الجواب 60% نعم و40% لا

تأجيل المحاكم إلى ما بعد سقوط النظام وترك المناطق المحررة بدون قضاء

الجواب 10% نعم و90% لا

الحل المطروح	الجواب	النسبة
تشكيل قضاء موحد من قبل جميع الفصائل ذات الشوكة	نعم	%95
	لا	%5
تشكيل محكمة مستقلة من خيرة القضاة لا تتبع لأي فصيل وتكون قراراتها ملزمة للجميع	نعم	%60
	لا	%40
تأجيل المحاكم إلى ما بعد سقوط النظام وترك المناطق المحررة بدون قضاء	نعم	%10
	لا	%90

رؤوس دور القضاء :

من أول تأسيس دور القضاء إلى الآن لم يستلم الأنصار رئاستها إلا ثلاث:

الشيخ عبد الرزاق المهدي وقدم استقالته منها

والثاني أبو جابر الحموي وقدم استقالته منها (ووردنا أنه عاد لها من جديد ولم نتأكد بعد)

والثالث أبو حذيفة الحمصي وقدم استقالته منها

والباقي كلهم مهاجرين يغلب عليهم جهل واقع أهل الشام ومذاهبهم الفقهية وأعرافهم

من خلال نفس الدراسة تبين أن أسوأ دار قضاء التي كانت بحارم وأقلها سوءاً دار قضاء سرمدا

ملاحظات:

1- لم نجري الدراسة على الفصائل المسلحة سواء قادة أو جنود لحساسية الأمر

2- من يشكك بالدراسة فأمامه المناطق المحررة ويذهب ويختار عينات عشوائية من الناس ويرينا نتائجه لكن بشرط أن يعطي الناس أمان لأنهم يخافون من تكرار اعتقالهم من قبل دور القضاء إن علمت باعتراضهم وطعنهم بها.

والحمد لله رب العالمين